

استكشاف الطباق البلاغي عن أنواعه في ضوء شواهد القرآن الكريم: دراسة تحليلية

EXPLORING AL-ṬIBĀQ AL-BALĀGHĪ AND ITS TYPES IN THE LIGHT OF QURANIC EVIDENCES; AN ANALYTICAL STUDY

Nadia Ashraf¹, Professor Dr Azra Perveen²¹Ph.D. Scholar (Arabic), Bahauddin Zakariya University Multan, Punjab, Pakistan.Email: hanan.ayan101@gmail.com²Professor, Department of Arabic, Bahauddin Zakariya University Multan, Punjab, Pakistan.Email: azrafazal1968@gmail.com

HEC

“Y”

Category

HJRS

HEC Journal
Recognition System

ARTICLE INFO

ABSTRACT

Article History:

Received: January 19, 2024

Revised: February 23, 2024

Accepted: February 26, 2024

Available Online: February 28, 2024

Keywords:

Rhetorical Antithesis (*al-Ṭibāq al-Balāghī*)

Quranic Eloquence

Arabic Rhetoric (*Balāghāh*)

Stylistic Devices

Linguistic Analysis

Funding:

This research received no specific grant from any funding agency in the public, commercial, or not-for-profit sectors.

Copyrights:

Copyright Muslim Intellectuals Research Center. All Rights Reserved © 2021. This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)



This analytical study delves into the realm of rhetorical antithesis (*al-Ṭibāq al-Balāghī*) and its categories, as illuminated by the Quranic text. Rhetorical antithesis, a prominent stylistic device in Arabic rhetoric (*Balāghāh*), involves the juxtaposition of contrasting elements to create a striking effect and enhance the expressive power of language. The Quran, known for its unparalleled eloquence, provides a rich corpus for exploring the various manifestations and functions of this rhetorical technique. The research aims to categorize the different types of antithesis employed in the Quran, examining their structural patterns, thematic roles, and impact on the overall message. By analyzing selected verses, the study highlights how antithesis serves not only as a decorative element but also as a tool for emphasizing contrasts, reinforcing arguments, and facilitating a deeper understanding of the divine discourse. The findings reveal that antithesis in the Quran transcends mere linguistic ornamentation, playing a crucial role in argumentation, thematic development, and the conveyance of theological and ethical principles. The study underscores the significance of understanding rhetorical techniques in appreciating the linguistic beauty and persuasive power of the Quranic text. This exploration contributes to the field of Quranic studies and Arabic rhetoric by providing insights into the intricate interplay between form and meaning in the Quran, showcasing the text's rhetorical sophistication and its enduring impact on literary and theological discourse.

Corresponding Author's Email: hanan.ayan101@gmail.com

الملخص:

تَنَاولُ هَذِهِ الدِّرَاسَةُ التَّحْلِيلِيَّةَ مَجَالِ الطَّبَاقِ الْبَلَاغِيِّ وَأَقْسَامَهُ، كَمَا يَتَجَلَّى مِنْ خِلَالِ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ. الطَّبَاقُ الْبَلَاغِيُّ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَجْزَاءِ الْأُسْلُوبِيَّةِ الْبَارِزَةِ فِي الْبَلَاغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، يَتَضَمَّنُ تَضَادَّ عَنَاصِرٍ مُتَنَاقِضَةٍ لِخَلْقِ تَأْثِيرٍ لَا فِتٍ وَتَعَزِيزِ الْقُوَّةِ التَّعْبِيرِيَّةِ لِللُّغَةِ. الْقُرْآنُ، الْمَعْرُوفُ بِبَلَاغَتِهِ الْفَرِيدَةِ، يُوفِّرُ مَجْمُوعَةً غَنِيَّةً لِاسْتِكْشَافِ مُخْتَلَفِ تَجَلِّياتِ وَوُضَائِفِ هَذِهِ التَّقْنِيَّةِ الْبَلَاغِيَّةِ. تَهْدَفُ الْبَحْثُ إِلَى تَصْنِيفِ أَنْوَاعِ الطَّبَاقِ الْمُسْتَحْدَمَةِ فِي الْقُرْآنِ، مَعَ فَحْصِ أَنْمَاطِهَا الْهَيْكَلِيَّةِ وَالْأَدْوَارِ الثِّمَامِيَّةِ وَتَأْثِيرِهَا عَلَى الرِّسَالَةِ الْعَامَّةِ. مِنْ خِلَالِ تَحْلِيلِ آيَاتٍ مُخْتَارَةٍ، تُسَلِّطُ الدِّرَاسَةُ الضُّوءَ عَلَى كَيْفِيَّةِ خِدْمَةِ الطَّبَاقِ لَيْسَ فَقَطْ كَعُنْصُرٍ زُخْرُفِيٍّ وَلَكِنْ أَيْضاً كَأَدَاةٍ لِتَأْكِيدِ التَّنَاقُضَاتِ وَتَعَزِيزِ الْحُجَجِ وَتَيْسِيرِ فَهْمِ أَعَمَقَ لِلْخُطَابِ الْإِلَهِيِّ. تَكْشِفُ النَتَائِجُ أَنَّ الطَّبَاقَ فِي الْقُرْآنِ يَتَجَاوَزُ مُجَرَّدَ الزِينَةِ اللَّغَوِيَّةِ، حَيْثُ يَلْعَبُ دَوْرًا حَاسِمًا فِي الْجِدَالِ وَالتَّطْوِيرِ الثِّمَامِيِّ وَنَقْلِ الْمَبَادِي الْإِلَهِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ. تُؤَكِّدُ الدِّرَاسَةُ عَلَى أَهَمِّيَّةِ فَهْمِ التَّقْنِيَّاتِ الْبَلَاغِيَّةِ فِي تَفْهِيمِ الْجَمَالِ اللَّغَوِيِّ وَالْقُوَّةِ الْإِفْنَاعِيَّةِ لِلنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ. تُسَهِّمُ هَذِهِ الْإِسْتِكْشَافُ فِي مَجَالِ دِرَاسَاتِ الْقُرْآنِ وَالْبَلَاغَةِ الْعَرَبِيَّةِ مِنْ خِلَالِ تَوْفِيرِ رُؤْيٍ حَوْلِ التَّغَاوُلِ الْمُعَقَّدِ بَيْنَ الشَّكْلِ وَالْمَعْنَى فِي الْقُرْآنِ، مِمَّا يُعْرِضُ التَّطَوُّرَ الْبَلَاغِيَّ لِلنَّصِّ وَتَأْثِيرَهُ الْمُسْتَمَرَّ عَلَى الْخُطَابِ الْأَدَبِيِّ وَالْإِلَهِيِّ.

الطباقة لغة

الطَّبَاقُ وَالْمُطَابَقَةُ لُغَةً: مَصْدَرُ طَابَقَ يُطَابِقُ طِبَاقًا وَمُطَابَقَةً، مِثْلُ: قَاتِلٌ يُقَاتِلُ قِتَالًا وَمُقَاتِلَةٌ، وَالْمُطَابِقُ مِنَ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ: أَنْ يَضَعَ الْقَرَسُ رِجْلَهُ مَوْضِعَ يَدِهِ. ثُمَّ صَارَ الطَّبَاقُ بِمَعْنَى الْجَمْعِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ، يُقَالُ: طَابَقَ فُلَانٌ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ، أَيْ: جَمَعَ بَيْنَهُمَا¹.
الْجَمْعُ بَيْنَ الضَّدَيْنِ، أَوْ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ فِي الْكَلَامِ أَوْ الشَّعْرِ، كَالْجَمْعِ بَيْنَ الْأَبْيَضِ وَالْأَسْوَدِ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَالْحَرِّ وَالْبُرْدِ، وَالْقَوِيَّ وَالضَّعِيفَ².

"والتطبيق في الصلاة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع" (٢)، 1

أَنَّ الطَّبَقَ غَطَاءَ كُلِّ شَيْءٍ وَالْجَمْعَ أَطْبَاقٍ وَقَدْ أَطْبَقَهُ فَاَنْطَبَقَ وَتَطَبَّقَ غَطَاءً وَجَعَلَهُ مَطْبَقًا وَمِنْهُ لَوْ تَطَبَّقَتِ السَّمَاءُ عَلَى الْأَرْضِ مَا فَعَلَتْ كَذَا، وَقَدْ طَابَقَهُ مَطَابَقَةً وَطِبَاقًا وَتَطَابَقَ الشَّيْئَانِ تَسَاوِيًا وَالْمَطَابَقَةُ الْمَوَافَقَةُ³.
عَنْدَ خَلِيلِ بْنِ أَحْمَدَ: طَابَقَتِ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ إِذَا جَمَعْتَهُمَا عَلَى حَذْوٍ وَاحِدٍ⁴.

الطباقة مصدر طبق يطبق طباقاً كما قال الله تعالى: "أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمُوتٍ طِبَاقًا"⁵.

المطابقة في الكلام الجمع بين الشيء وضده في جزء من أجزاء الرسالة والخطبة أو البيت من بيوت القصيدة مثل: الجمع بين البياض والسواد والليل والنهار والحر والبرد⁶.

وخالف قدامة فقال: المطابقة إيراد لفظتين متشابهتين في البناء والصيغة مختلفتين في المعنى⁷.

الطباقة اصطلاحاً

الطباقة هو الجمع بين المعنيين المتقابلين في الجملة، سواء كان التقابل حقيقياً أو اعتباراً، ويكون الطباقة بلفظين من نوع واحد اسمين⁸.

هو أن يأتلف في معناه ما يضاد في فحواه، والمطابقة عند جميع الناس جمعك بين الضدين في الكلام أو في بيت الشعر⁹.

كقوله تعالى: "وَتَحْسَبُهُمْ آيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَ نُقَلِّمُهُمُ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ"¹⁰.

وقول الله تعالى: "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَوةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ"¹¹.

قال السيد أحمد الهاشمي: أن الطباق هو الجمع بين الشيء وضدها في الكلام ويسمى بالمطابقة، وبالتضاد، وبالتطابق، وبالتكافؤ، وبالتطابق، وهو الجمع في الكلام بين معنيين متقابلين سواء أكان ذلك التقابل تقابل الضدين أو النقيضين أو الإيجاب والسلب، أو التضايف¹².

عند قدامه بن جعفر: لقب المطابقة بالتنجيس وزعموا أنه يسمى طباقاً من غير اشتقاق والأجود تلقيبه بالمقابلة لأن الضدين يتقابلان كالسواد والبياض وغير ذلك من غير حاجة إلى تلقيبه بالطباق والمطابقة، لأنّ يشعران بالتماثل¹³.

الطباق هو الجمع بين كلمتي متقابلتي في المعنى، وهما قد يكونان فعلين أو اسمين أو حرفين أو مختلفين يوجد الطباق في الكلام على أربع صور وهي:

اسمان، نحو: "وَتَحْسَبُهُمْ آيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ"¹⁴.

فعلان، نحو: "وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكَى"¹⁵.

حرفان، نحو: "وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَّمْنَنَ بِالْمَعْرُوفِ"¹⁶.

وأما المطابقة فإنها مشي المقيد، وذلك أن رجليه تقعان متقاربتين كأنهما متطابقتان. فقد أجمع علماء البلاغة⁶ والنقد على أن الطباق هو الجمع بين متضادين في اللفظ والمعنى.

عند أبي العباس ثعلب: ذكر الشيء مع ما يعدم وجوده ويمثل لذلك بقوله تعالى: "ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى"¹⁷.

أنواع الطباق

تقسيم الطباق باعتبار نوع طرفيه المتضادين

أولاً: الطباق اللفظي

ثانياً: الطباق المعنوي

ينقسم الطباق باعتبار الطرفين إلى قسمين:

أ- الطباق الحقيقي

ب- الطباق المجازي

هو الطباق اللفظي يجمع بين متضادين إسمين نحو قول الله: "يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا"¹⁸.

أو متضادين فعلين نحو قول الله تعالى: "تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ"¹⁹.

أو متضادين حرفين كقول الله تعالى: "لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ"²⁰.

وقد يجمع بين متضادين مختلفين كما قول الله تعالى: "وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَيَالْيَوْمَ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ"²¹.

وينقسم الطباق الحقيقي إلى قسمين:

القسم الأول: طباق الإيجاب وهو يجمع بين الشيء وضده، كقول الله تعالى: "فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ"²².

هناك مطابقة بالإيجاب بين السيئات والحسنات وكذلك يضحك عبي وبكي هنا الكلمتان متضادان في المعنى أبداً.

ومثاله قول الله تعالى: "هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ"²³.

القسم الثاني: طباق السلب وهو المطابقة بين اللفظ بأداة النفي فيكون أول طرفي المطابقة مثبتاً والآخر منفيًا، كما قول الله تعالى: قُلْ

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ"²⁴.

فالكلمتان "يعلمون ولا يعلمون" بينهما مطابقة بالسلب وهي بأداة النفي "لا" وكذلك يبكي صبي ولا يبكي.

ونحو قول الله تعالى: "فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخْشَوْا اللَّهَ وَلَا تَشْتَرُوا بِإِيتِي تَمَنَّا قَلِيلًا"²⁵.

فالكلمتين "تخشوا وواخشون"، وذلك الجمع بين طرفين منفيين إما مختلفين.

وقول الله تعالى: "ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى"²⁶.

أو مثبت ومنفي وهي بأداة النفي.

قول الله تعالى: "لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ"²⁷.

الطباق المجازي:

هو من القسم الطباق الذي يجمع طرفان غير حقيقيين في المعنى مثل قوله تعالى: "أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَهُ"²⁸.

فالطباق هنا بين الكلمتين و"ميتاً" والمراد بها ضلال الإنسان فالكلمة مجازي وليس الموت الحقيقي وكلمة "أخييناه المقصود بالحياة إلى

هداية الطريق الحق والإيمان وليست بها الحياة الحقيقي.

القسم الثاني: الطباق المعنوي

الطباق المعنوي هو الطباق الذي يظهر فيه ضده بين الشيء بإعتبار المعنى لا في اللفظ.

ومثاله قول الله تعالى: وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ"²⁹.

هنا القصاص بمعنى الموت هو عكس الموت وهذا القسم الطباق المعنوي يفهم من سياق الجملة والجمع بين الشيء وضده بإعتبار المعنى

لا في اللفظ.

الفرق بين الطباق اللفظية والمعنوية

الفرق بينهما من وجهين:

الأول: أن الطباق اللفظية هي التضاد بشكل جلي على اللفظ والمعنى، وأما الطباق المعنوية هي التضاد تخفي في اللفظ وتظهر في المعنى الطباق.

الثاني: أن الطباق اللفظية يتحقق بالطرفيه، فالطباق المعنوي فيمكن أن يتم:

أ. بين الكلمتي قوله تعالى "وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ"³⁰.

ب. بين الجملي مثل قوله تعالى: "مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأَذْخَلُوا نَارًا"³¹.

ثالثاً: أنواع الطباق الأخرى

الطباق المرشح: نجد صورة أخرى من صور البديع بجانب الطباق والتضاد بين الطرفين، والذي أن المطابقة التي يأتي بها الناظم مجردة ليس تحتها كبير أمر، ونهاية ذلك أن يطابق الضد بالضد وهو شيء سهل، اللهم إلا أن تترشح بنوع من أنواع البديع وتشاركه في البهجة والرونق³².

كقوله تعالى: "تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُؤَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ"³³.

الطباق التدبيج

هو نوع من الطباق يذكر في معنى المدح أو غيره ألوانا بقصد الكناية أو التورية، أو هو التقابل بين ألفاظ الألوان. وهذا القسم مخصوص بالتدبيج إذا ديج المطر الأرض وزينها بألوان النبات، فتظهر مشابيهت الألوان في الكلام بما يظهر بالمطر من ألوان النبات. مثال: والأحمر ضد الأخضر / فالأبيض ضد الأسود وهكذا. ولأن الألوان التي وقع فيها التضاد زينت العبارة ودبجتها كالمده وغيره. تدبيج الكناية قول الله تعالى: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا-وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ"³⁴.

وتدبيج التورية قول الله تعالى: "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ"³⁵.

شواهد الطباق في القرآن الكريم(قصار السور)

سورة المرسلات

"عَذْرًا أَوْ نَذْرًا"³⁶.

رأى الباحثة أن في هذه الآية "يوجد الطباق يعني الكلمة وضدها في الكلمة "عذرا" و"ندرا"، الكلمة "عذرا" لها ضد وهو "ندرا" وهذا من القسم الطباق، وهذا الطباق هنا يدخل على اسمين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن الكلمتين لم يختلفا إيجابا وسلبا.

وكذلك بين الآتي "أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا" وبين "أَلَمْ يُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ثُمَّ نُنْعِمُهُمُ الْآخِرِينَ"³⁷. يوجد الطباق الإيجابي لأن الكلمات "الحياة والموت" الأولين والآخرين" لا وجدت في احدهما مثبت والآخر منفي.

سورة النبا

"لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا" و"إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا"³⁸.

رأى الباحثة أن في هذه الآيتين يوجد الطباق السلب لأن وجدا في احدهما منفي والآخر مثبت.

سورة النازعات

"فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى" و"فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى" و"ءَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَيْنَهُمَا" و"الْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا" و"فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى"³⁹.

رأى الباحثة ورد في الآيات الطباق الإيجابي بين كلمات "الجنة و الجحيم" وبين "السَّمَاءُ" و "الأرض" وبين "الآخرة والأولى" لأن لا وجد في احدهما مثبت والآخر منفي.

سورة عبس

"فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى" و"فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى"⁴⁰. رأى الباحثة أن في هذه الآيتين "يوجد الطباق بين الكلمتين وضدهما "تصدى" و"تلهى" و"الكلمة تصدى" لها ضد وهو "تلهى" وهذا من القسم الطباق، وهذا الطباق هنا يدخل على فعلين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن الفعلين لم يختلفا إيجابا وسلبا والمراد بهما تتعرض وتندخل.

سورة التكوثر

"وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ" و"وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ"⁴¹. رأى الباحثة أن في هذه الآيتين، يوجد الطباق الإيجابي بين الكلمتين وضدهما "الجحيم" و"الجنة" والكلمة "الجحيم" لها ضد وهو (الجنة) وهذا من القسم الطباق، وهذا الطباق هنا يدخل على اسمين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن الاسمين لم يختلفا إيجابا وسلبا.

سورة المطففين

"الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ" و"وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ زَنَوْهُمْ يُخْسِرُونَ"⁴². رأى الباحثة أن في هذه الآيتين، يوجد الطباق الإيجابي بين الكلمتين وضدهما "يستوفون" و"يخسرون" والكلمة "يستوفون" لها ضد وهو "يخسرون" وهذا من القسم الطباق، وهذا الطباق هنا يدخل على الفعلين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن لا وجدا في احدهم مثبت والآخر منفي.

سورة الإنشقاق

"إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ" و"وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ"⁴³.

رأى الباحثة ورد في الآيتين الطباق الإيجابي بين كلمتي "السَّمَاءُ" و"الأرض". وهذا الطباق هنا يدخل على الاسمين لأن لا وجدا في احدهما مثبت والآخر منفي.

سورة البروج

"إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ"⁴⁴. رأى الباحثة ورد في هذه الآية الطباق الإيجابي بين كلمتي "يبدي ويعيد".

وهذا الطباق هنا يدخل على الفعلين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن لا وجدا في احدهم مثبت والآخر منفي.

"الَّذِينَ لَهُمْ فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ"، "إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ". "إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ"⁴⁵. رأى الباحثة ورد في الآيات الطباق الإيجابي بين كلمات

"السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ" وبين "جَهَنَّمَ وَجَنَّتٍ" وهذا الطباق هنا يدخل على الاسمين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن لا وجدوا في احدهم مثبت والآخر منفي.

سورة الطارق

"وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ" و"وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ" و"إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ" و"وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ"⁴⁶. رأي الباحثة ورد في الآيتين الطباق الإيجابي بين كلمتي "السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" وبين "الفصل والهزل" وهذا الطباق هنا يدخل على الاسمين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن لا وجدوا في احدهم مثبت والآخر منفي.

سورة الأعلى

إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى"⁴⁷.

رأي الباحثة أن في هذه الآية يوجد الطباق يعني الكلمة وضدها فالطباق السلب بين الآيتين "الجهر وما يخفى" "ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى"⁴⁸.

رأي الباحثة أن في هذه الآية يوجد الطباق السلب، وهذا الطباق هنا يدخل على الفعلين ويتكون نوعه إلى الطباق السلب وذلك الجمع بين طرفين منفيين "لا يموت ولا يحيى".

سورة الغاشية

"إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ" و"ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ"⁴⁹.

رأي الباحثة أن في هذه الآيتين يوجد الطباق الإيجابي في الحرف بين "إِلَيْنَا وَعَلَيْنَا" لأن لا وجدا في احدهم مثبت والآخر منفي.

سورة الفجر

"وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ"⁵⁰. رأي الباحثة ورد في الآية الطباق الإيجابي بين كلمتي "الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ" وهذا الطباق هنا يدخل على الاسمين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن لا وجدا في احدهما مثبت والآخر منفي.

"فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ" و"وَمَا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ"⁵¹.

رأي الباحثة أن يوجد في الآيتين الطباق الإيجابي بين كلمتي "أكرمنا وأهاننا" وهذا الطباق هنا يدخل على الفعلين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن لا وجد في احدهما مثبت والآخر منفي.

سورة الشمس

الطباق بين "وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا" و"وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا" و"وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا" وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَاهَا" و"وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا" و"وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا"⁵².

رأي الباحثة ورد في الآية الطباق الإيجابي بين كلمات "الشمس والقمر" و"الليل والنهار" و"السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ" و"فجور وتقوى" فآلِهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا" وهذا الطباق هنا يدخل على الاسمين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن لا وجد في احدهما مثبت والآخر منفي.

و"قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا" و"وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا"⁵³. رأي الباحثة أنّ في هذه الآيتين يوجد الطباق الإيجابي بين كلمتي "كُفَّاهَا" و"دَسَّاهَا" وهذا الطباق هنا يدخل على الفعلين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأنّ الكلمتين لم يختلفا إيجابا وسلبا.

سورة الليل

الطباق بين لفظة "فَسَنِّيْصِرْهُ لِلْيُسْرَى" و"فَسَنِّيْصِرْهُ لِلْعُسْرَى" و"لَا يَصْلُحْهَا إِلَّا الْأَشْقَى" و"وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى"⁵⁴. رأي الباحثة أن يوجد في الآيات الطباق الإيجابي بين كلمتي "اليسر والعسر" و"الأشقى والأتقى" وهذا الطباق هنا يدخل على الاسمين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأنّ لا وجد في احدهما مثبت والآخر منفي.

سورة الضحى

"وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى"⁵⁵. رأي الباحثة أنّ في هذه الآيتين يعني الكلمة وضدها فالطباق الإيجابي بين الآيتين "الآخرة والأولى" لأنّ المقصود بالأولى الدنيا وهي تطابق الآخرة. وهذا الطباق هنا يدخل على الاسمين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأنّ الكلمتين لم يختلفا إيجابا وسلبا. "وَوَجَدَكَ غَابِلًا فَأَغْنَى"⁵⁶. كذلك يوجد الطباق الإيجابي بين كلمتي "عائلا وأغنى" فالكلمة "عائلا" اسم منصوب بوجه حال والآخرى "أغنى" فعل ماضى معلوم من باب اكرم يكرم، ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأنّ الكلمتين لم يختلفا إيجابا وسلبا.

سورة التين

الطباق بين "لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ" و"ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ"⁵⁷. رأي الباحثة أن يوجد في هذه الآيتين الطباق الإيجابي بين كلمتي "أحسن تقويم وبين" أسفل سافلين" و"الأشقى والأتقى" ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأنّ لا وجد في احدهما مثبت والآخر منفي باداة "لا" منفي.

سورة العلق

"عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ"⁵⁸.

رأي الباحثة أن يوجد في الآيات الطباق الإيجابي بين كلمتي "علم الإنسان" و"ما لم يعلم" وهذا الطباق هنا يدخل على الفعلين ويتكون نوعه إلى الطباق السلب لأنّ وجد في احدهما مثبت والآخر منفي.

سورة البينة

"أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ" و"أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ"⁵⁹. رأي الباحثة أن يوجد في هذه الآيتين الطباق الإيجابي بين المربك الإضافي "خير البرية" و"شر البرية" ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأنّ لا وجد في احدهما مثبت والآخر منفي باداة "لا" منفي.

سورة الزلزال

"فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ" و"وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ"⁶⁰. رأي الباحثة أن يوجد في الآيتين الطباق الإيجابي بين كلمتي "خيرا وشرا" وهذا الطباق هنا يدخل على الاسمين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأنّ لا وجد في احدهما مثبت والآخر منفي.

سورة القارعة

"فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ" و"وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ"⁶¹. رأي الباحثة أن يوجد في الآيتين الطباق الإيجابي بين كلمتي "ثقلت وخفت" وهذا الطباق هنا يدخل على الفعلين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن لا وجد في احدهما مثبت والآخر منفي.

سورة قريش

"الْفِهْمُ رِحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ"⁶². رأي الباحثة أن يوجد في الآيتين الطباق الإيجابي بين كلمتي "الشتاء والصيف" وبين وهذا الطباق هنا يدخل على الاسمين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن لا وجد في احدهما مثبت والآخر منفي. "الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ". فالطباق الإيجابي هنا "بين الجوع والإطعام" و"بين الأمن والخوف".

سورة الكوثر

"إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ" وَإِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ"⁶³. رأي الباحثة أن توجد المطابقة بين أول السورة وآخرها في الآيتين، فالطباق الإيجابي بين كلمتي "الكوثر والأبتر" فالجملة الكوثر الخير الكثير، والأبتر هو المنقطع عن كل خير، ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن لا وجد بأداة "لا".

سورة الكافرون

طباق السلب "لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ"⁶⁴. رأي الباحثة أن يوجد في الآيتين الطباق السلب بين كلمتي "لا أعبد وتعبدون" فالأول "لا أعبد" نفي والثاني "تعبدون" إثبات وهذا الطباق هنا يدخل على الفعلين ويتكون نوعه إلى الطباق السلبي لأن لا وجد في احدهما منفي والآخر مثبت. وكذلك الأخرى 3-4-5

سورة الناس

الطباق بين "مِنَ الْجِنَّةِ وَ النَّاسِ"⁶⁵. رأي الباحثة أن يوجد في الآية الطباق الإيجابي بين كلمتي "الجنة والناس" وبين وهذا الطباق هنا يدخل على الاسمين ويتكون نوعه إلى الطباق الإيجابي لأن لا وجد في احدهما مثبت والآخر منفي.

نتائج البحث

يسفر البحث في الطباق البلاغي (الطباق البلاغي) في القرآن عن عدة نتائج مهمة:

- انتشار الطباق البلاغي: يؤكد البحث أن الطباق البلاغي هو أداة أسلوبية بارزة في البلاغة العربية ويظهر بوضوح في النص القرآني. يتم استخدامه لخلق تأثير ملفت وتعزيز القوة التعبيرية للغة.
- أنواع الطباق: يُظهر البحث أن الطباق في القرآن يأتي بأشكال متنوعة، بما في ذلك الطباق اللفظي والمعنوي، الطباق الإيجابي والسلبي، والطباق بين الأسماء، الأفعال، والحروف. كل نوع له دوره الخاص في تعزيز المعنى وإضافة الجمالية للنص.
- وظائف الطباق: يكشف البحث عن أدوار متعددة للطباق في القرآن، بما في ذلك تأكيد التناقضات، تعزيز الحجج، وتسهيل فهم الخطاب الإلهي. يساعد الطباق أيضاً في تطوير الثيمات ونقل المبادئ اللاهوتية والأخلاقية.

- التأثير البلاغي: تُظهر النتائج أن الطباق في القرآن يتجاوز مجرد كونه زينة لغوية، حيث يلعب دورًا حاسمًا في الجدل والتطوير الثيماتي للنص. يُسلط البحث الضوء على أهمية فهم التقنيات البلاغية لتقدير الجمال اللغوي والقوة الإقناعية للنص القرآني. إسهامات البحث: يُسهم هذا البحث في مجال دراسات القرآن والبلاغة العربية من خلال توفير رؤى حول التفاعل المعقد بين الشكل والمعنى في القرآن، مما يُظهر التطور البلاغي للنص وتأثيره المستمر على الخطاب الأدبي واللاهوتي.

¹ الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، 2005م) 366/3

Al-Fīrūzābādī, Majd al-Dīn Muḥammad Ibn Ya'qūb, Al-Qāmūs al-Muḥīṭ, (Beirut: Mu'assasat al-Risālah li-al-Tibā'ah wa-al-Nashr wa-al-Tawzī', 2005 AD) 3:366

² الأزهري، محمد بن أحمد، تخریب اللغة، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، 30/9

Al-Azharī, Muḥammad Ibn Aḥmad al-Harwī, Tahzīb al-Lughah, (Beirut: Dār Iḥyā al-Turāth al-'Arabī, 2001 AD) 9:30

³ الزبيدي، مرتضى الزبيدي، تاج العروس، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، 2001م)

Al-Zabīdī, Murtadā al-Zabīdī, Tāj al-'Arūs, (Kuwait: Al-Majlis al-Waṭanī li-al-Thaqāfah wa-al-Funūn wa-al-Ādāb, 2001 AD)

⁴ ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، 1414هـ)، ص 327 327 Ibn Manẓūr, Lisān al-'Arab, (Beirut: Dār Ṣādir, 1414 AH), p 327

⁵ القرآن، سورة نوح، 71:15 Al-Qurān, Sūrah Nūḥ, 71:15

⁶ خليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، (بيروت: دار ومكتبة الهلال، عدد الأجزاء: 8)، ص 205

Khalīl Ibn Aḥmad al-Farāhīdī, Kitāb al-'Ayn, (Beirut: Dār wa-Maktabat al-Hilāl), 8:205

⁷ أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين، (بيروت: المكتبة العنصرية، 1419هـ)، ص 307

Abū Hilāl al-'Askarī, Kitāb al-Ṣinā'atayn, (Beirut: Al-Maktabah al-'Anṣarīyah, 1419 AH), p 307

⁸ ابن الرشيقي القيرواني، العمدة، (بيروت: دار الجيل، 1981م) 6:71

Ibn al-Rashīq al-Qayrawānī, Al-'Umdah, (Beirut: Dār al-Jīl, 1981 AD) 6:71

⁹ القزويني، التلخيص، (بيروت: مكتبة الآداب، 2005م)، ص 103 103 Al-Qazwīnī, Al-Talkhīṣ, (Beirut: Maktabat al-Ādāb, 2005 AD), p 103

¹⁰ القرآن، سورة الكهف، 18:18 Al-Qurān, Sūrah al-Kahf, 18:18

¹¹ القرآن، سورة البقرة، 2:179 Al-Qurān, Sūrah al-Baqarah, 2:179

¹² أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت: المكتبة العصرية)، ص 303

Aḥmad al-Hāshimī, Jawāhir al-Balāghah, (Beirut: Al-Maktabah al-'Aṣrīyah), p 303

¹³ قدامة بن جعفر، نقد الشعر، (قسنطينة: مطبعة الجوائب، الطبعة الأولى، 1302هـ)، ص 326

Qudāmah Ibn Ja'far, Naqd al-Shi'r, (Constantinople: Maṭba'at al-Jawā'ib, First edition, 1302 AH), p 326

¹⁴ القرآن، سورة الكهف، 18:18 Al-Qurān, Sūrah al-Kahf, 18:18

¹⁵ القرآن، سورة النجم، 53:43 Al-Qurān, Sūrah al-Najm, 53:43

¹⁶ القرآن، سورة البقرة، 2:228 Al-Qurān, Sūrah al-Baqarah, 2:228

Al-Qurān, Sūrah al-A‘lā, 87:13	17 القرآن، سورة الأعلى، 87:13
Al-Qurān, Sūrah al-Rūm, 30:19	18 القرآن، سورة الروم، 30:19
Al-Qurān, Sūrah Āl ‘Imrān, 3:26	19 القرآن، سورة آل عمران، 3:26
Al-Qurān, Sūrah al-Baqarah, 2:286	20 القرآن، سورة البقرة، 2:286
Al-Qurān, Sūrah al-Baqarah, 2:8	21 القرآن، سورة البقرة، 2:8
Al-Qurān, Sūrah al-Furqān, 25:70	22 القرآن، سورة الفرقان، 25:70
Al-Qurān, Sūrah al-Taghābun, 64:2	23 القرآن، سورة التغابن، 64:2
Al-Qurān, Sūrah al-Zumar, 39:9	24 القرآن، سورة الزمر، 39:9
Al-Qurān, Sūrah al-Mā‘idah, 5:44	25 القرآن، سورة المائدة، 5:44
Al-Qurān, Sūrah al-A‘lā, 87:13	26 القرآن، سورة الأعلى، 87/13
Al-Qurān, Sūrah al-Taḥrīm, 66:7	27 القرآن، سورة التحريم، 66:7
Al-Qurān, Sūrah al-Nisā’, 4:36	28 القرآن، سورة النساء، 4:36
Al-Qurān, Sūrah al-An‘ām, 6:122	29 القرآن، سورة الأنعام، 6:122
Al-Qurān, Sūrah al-Baqarah, 2:179	30 القرآن، سورة البقرة، 2/179
Al-Qurān, Sūrah Nūḥ, 71:25	31 القرآن، سورة نوح، 71:25
Ibn al-Mu‘tazz, Kitāb al-Badī‘ fī al-Badī‘, P 125	32 ابن المعتز، كتاب البديع في البديع، ص 125
Al-Qurān, Sūrah al-‘Imrān, 3:28	33 القرآن، سورة آل عمران، 3:28
Al-Qurān, Sūrah Fāṭir, 35:27	34 القرآن، سورة فاطر، 35:27
Al-Qurān, Sūrah al-Baqarah, 2:187	35 القرآن، سورة البقرة، 2:187
Al-Qurān, Sūrah al-Mursalāt, 77:6	36 القرآن، سورة المرسلات، 77:6
Al-Qurān, Sūrah al-Mursalāt, 77:16-17	37 القرآن، سورة المرسلات، 77-77:16
Al-Qurān, Sūrah al-Naba’, 78:24-25	38 القرآن، سورة النبا، 24-78:25
Al-Qurān, Sūrah al-Nāzi‘āt, 79:39-41	39 القرآن، سورة النازعات، 39-79:41
Al-Qurān, Sūrah ‘Abasa, 80:6-10	40 القرآن، سورة عبس، 6-80:10
Al-Qurān, Sūrah al-Takwīr, 81:12-13	41 القرآن، سورة التكوير، 12-81:13
Al-Qurān, Sūrah al-Muṭaffifīn, 83:2-3	42 القرآن، سورة المطففين، 2-83:3
Al-Qurān, Sūrah al-Inshiqāq, 84:1-3	43 القرآن، سورة الإنشقاق، 1-84:3

Al-Qurān, Sūrah al-Burūj, 85:9-13	44 القرآن، سورة البروج، 85:9-13
Al-Qurān, Sūrah al-Ṭāriq, 86:11-12	45 القرآن، سورة الطارق، 86:11-12
Al-Qurān, Sūrah al-Ṭāriq, 86:11-12	46 القرآن، سورة الطارق، 86:11-12
Al-Qurān, Sūrah al-A' lā, 87:7	47 القرآن، سورة الأعلى، 87:7
Al-Qurān, Sūrah al-A' lā, 87:13	48 القرآن، سورة الأعلى، 87:13
Al-Qurān, Sūrah al-Ghāshiyah, 88:25-26	49 القرآن، سورة الغاشية، 88:25-26
Al-Qurān, Sūrah al-Fajr, 89:3	50 القرآن، سورة الفجر، 89:3
Al-Qurān, Sūrah al-Fajr, 89:15-16	51 القرآن، سورة الفجر، 89:15-16
Al-Qurān, Sūrah al-Shams, 91:1-5	52 القرآن، سورة الشمس، 91:1-5
Al-Qurān, Sūrah al-Shams, 91:6-9	53 القرآن، سورة الشمس، 91:6-9
Al-Qurān, Sūrah al-Layl, 92:7-10	54 القرآن، سورة الليل، 92:7-10
Al-Qurān, Sūrah al-Ḍuḥā, 93:4	55 القرآن، سورة الضحى، 93:4
Al-Qurān, Sūrah al-Ḍuḥā, 93:8	56 القرآن، سورة الضحى، 93:8
Al-Qurān, Sūrah al-Tīn, 95:3	57 القرآن، سورة التين، 95:3
Al-Qurān, Sūrah al-'Alaq, 96:5	58 القرآن، سورة العلق، 96:5
Al-Qurān, Sūrah al-Bayyinah, 98:6-7	59 القرآن، سورة البينة، 98:6-7
Al-Qurān, Sūrah al-Zalzalah, 99:7-8	60 القرآن، سورة الزلزال، 99:7-8
Al-Qurān, Sūrah al-Qāri'ah, 101:6-8	61 القرآن، سورة القارعة، 101:6-8
Al-Qurān, Sūrah al-Quraysh, 101:6-8	62 القرآن، سورة قريش، 101:6-8
Al-Qurān, Sūrah al-Kauthar, 101:6-8	63 القرآن، سورة الكوثر، 101:6-8
Al-Qurān, Sūrah al-Kāfirūn, 101:6-8	64 القرآن، سورة الكافرون، 101:6-8
Al-Qurān, Sūrah al-Nās, 101:6-8	65 القرآن، سورة الناس، 101:6-8